ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Rural Urban Outskirts of the city of Nasiriyah are a model of Indiscriminate Random Expansion

Prof. Tahseen Jasim Shannan
Dhi Qar University / Faculty of Education for Human Sciences
Assistant Prof. Mazen Abdulrahman Al-Hitti
Al-Anbar University / Center for Strategic Studies

Tahtahseen@gmail.com
dramazine80@gmail.com

***Keywords*:**
Urban outskirts
the city of Nasiriyah
random expansion

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 Mar. 2019
Accepted 27 Mar 2019
Available online 5 Oct 2019
Email: adxxx@ tu. edu .iq

A B S T R A C T

The research concluded that the growth of the urban rural parties in the city of Nasiriyah was not the result of the current situation, but it is practiced on the city in the advanced morphological stages, because there are no deterrent laws that limit it and its continued growth at the outskirts of the city and from all sides. And the failure to develop solutions to address them continue to grow and seize the agricultural land surrounding these cities, which came in this study in an attempt to shed light on this phenomenon to be clear to officials and entities planning to address and develop a solution For rt.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.7.2019.12

الأطراف الريفية الحضرية لمدينة الناصرية انموذجا للتوسع العشوائي غير المخطط

أ.د. تحسين جاسم شنان/ جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د. مازن عبد الرحمن إلهيتي/ جامعة الانبار/ مركز الدراسات الاستراتيجية

الخلاصة

خلص البحث إلى إن نمو الاطراف الريفية الحضرية في مدينة الناصرية لم يكن وليد الوضع الراهن ، ولكنه مورس على المدينة في المراحل المورفولوجية المتقدمة ، لعدم وجود قوانين رادعة تحد منها ، واستمرار نموها عند اطراف المدينة ومن جميع الجهات الامر الذي خلق مشكلة امام المخطط الحضري كونها ظاهرة سلبية اخذت بالتنامي وان عدم وضع الحلول الكفيلة بمعالجتها جعلها تستمر في التنامي والاستيلاء على الاراضي الزراعية المحيطة بتلك المدن ، لذى جاءت هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة لتكون واضحة امام المسؤولين والجهات القائمة على التخطيط لمعالجتها ووضع الحلول لها .

المقدمة .

يقصد بالأطراف الريفية الحضرية الامتدادات المحورية للمدينة خارج اطارها المساحي وفق انموذج التوسع المحوري او الخطي مع امتداد خطوط الحركة الرئيسة الخارجة من المدينة . او انها تتكون بالاندماج النووي عندما يتطور نمط التوسع اللؤلؤي الى نطاقا متصلا . خاصة عند هوامش المدينة المركزية . وتختلف مديات هذه الاطراف باختلاف اهمية الشارع الخارجي من المدينة ودرجة غنى الظهير الاقليمي الموجه نحوه . وان هذه الصيغة من التوسع تتجاوز فيه المدينة ما يصطلح عليه بالمدينة الكبرى الى مفهوم اكثر شمولية يسمى بالحقل الحضري وهذا ما نجده بوضوح في منطقة الاكيومين العراقي حول مدينة بغداد في خاصرة العراق ، وعند اطراف المدن الكبرى مثل البصرة والموصل وبقية مراكز المحافظات العراقية بدرجات متفاوتة .

هدف البحث .

يهدف البحث الى دراسة ظاهرة الاطراف الريفية الحضرية المحيطة في مدينة الناصرية من حيث توزيعها ومشاكلها على النمو المستقبلي والجانب التخطيطي وسبل المعالجة .

أهمية البحث

تأتي اهمية البحث كون ان هذه الظاهرة اخذت بالاتساع بعد عام 2003 ، وعدم وجود قوانين رادعة تحد منها ، واستمرار نموها عند اطراف المدينة ومن جميع الجهات الامر الذي يخلق مع مرور الوقت مشكلة امام المخطط الحضري عند محاولة وضع تصاميم جديدة للمدينة ، اذ ستصطدم هذه المخططات مع هذه الاطراف التي ستكون واقع حال يصعب معالجته .

مشكلة البحث .

ان الاطراف الريفية الحضرية غير المخططة ظاهرة سلبية اخذت بالتنامي في مختلف المدن العراقية وتحديدا في مراكز المحافظات ، وان عدم وضع الحلول الكفيلة بمعالجتها وتسليط الضوء عليها يجعلها تستمر في التنامي والاستيلاء على الاراضي الزراعية المحيطة بتلك المدن ، لذى جاء هذا البحث في محاولة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة لتكون واضحة امام المسؤولين والجهات القائمة على التخطيط لمعالجتها ووضع الحلول لها .

تقسيمات البحث .

تم تقسيم البحث الى عدة اقسام تناول القسم الاول توزيع الاطراف الريفية الحضرية في مدينة الناصرية ، والقسم الثاني اسباب نشوء تلك الاطراف وتصنيفها ، في حين تناول القسم الثالث مشاكل شيوع هذه الظاهرة واختتمت الدراسة بنظرة مستقبلية للأطراف الحضرية في المدينة .

منطقة الدراسة .

تقع مدينة الناصرية وهي مركز محافظة ذي قار بين دائرتي عرض َ30ْ99 –َ31ْ10 ْ شمالا وخطي طول َ46ْ20– َ46ْ29 شرقا ، وتتمثل حدود منطقة الدراسة بحدود التصميم الأساس لمدينة الناصرية لعام 2188 بمساحة (65.72) كم2 وتضم (409613) نسمة يتوزعون على (42) حياً سكنياً . خارطة (1) .

يقسم نهر الفرات المدينة على قسمين شرقي وغربي غير متساويين في المساحة والسكان ، وان القسم الشرقي يكون في موضع منخفض دون مستوى سطح البحر بـ(3) امتار اما القسم الغربي منه فان ارتفاعه بين 3–6 امتار[1].

تحيط بمنطقة الدراسة عدد من النواحي التابعة للمحافظة فمن الشمال الشرقي ناحية سيد دخيل وتبعد عنها بحوالي 18كم وناحية اور وتبعد 7كم وناحية البطحاء التي تقع غرب المدينة وتبعد عنها 36 كم ومن الشمال ناحية الغراف التابعة لقضاء الشطرة وتبعد عنها 15كم ومن الجنوب ناحية الفضلية التابعة لقضاء سوق الشيوخ وتبعد عن المدينة 7 كم.خريطة (1).

خريطة (1) موقع مدينة الناصرية بالنسبة لمحافظة ذي قار

محافظة ذي قار **مدينة الناصرية**

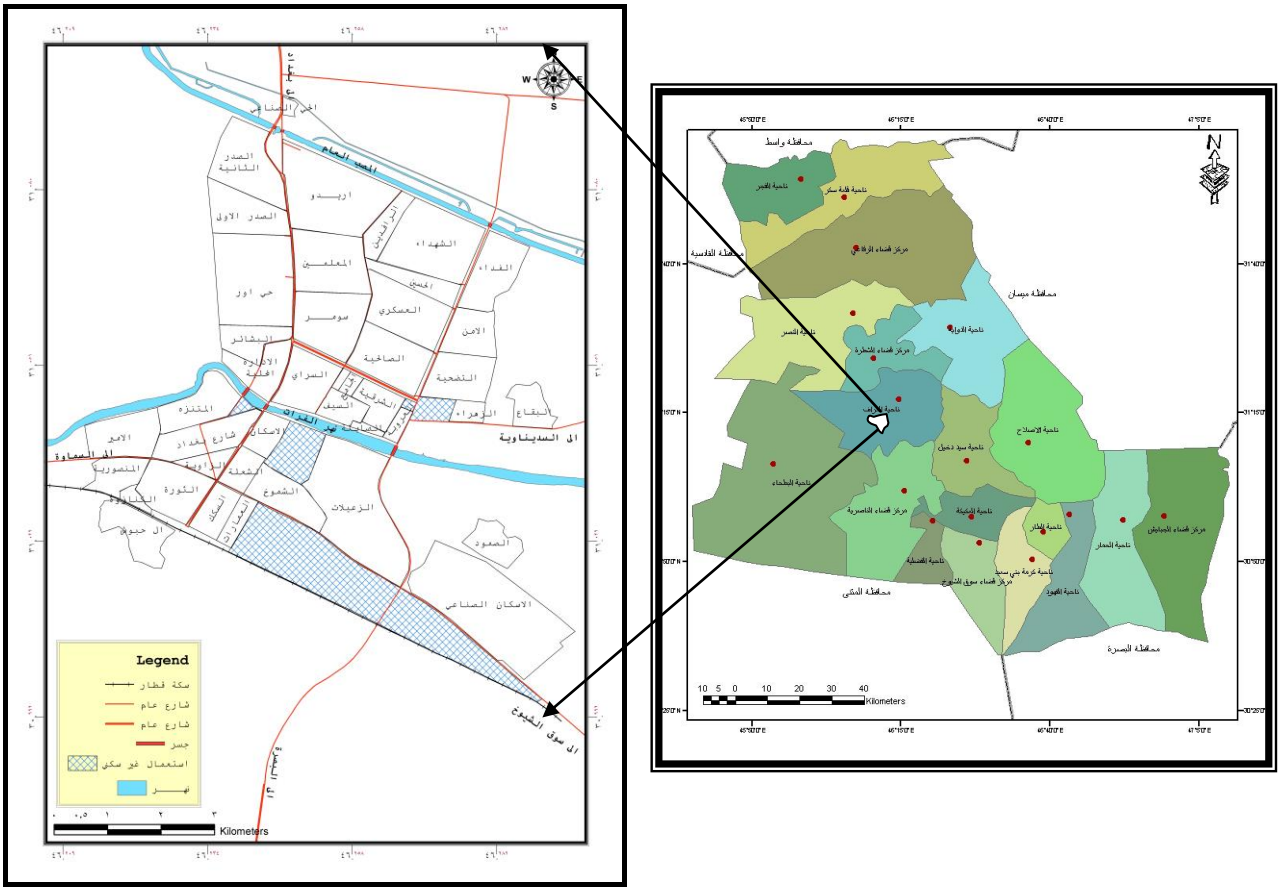

الأطراف الريفية الحضرية لمدينة الناصرية .

تتعرض مدينة الناصرية الى ظاهرة تكوين الاطراف الريفية الحضرية وبشكل متفاوت بين اطرافها بسبب وجود مناطق مانعة للتوسع المساحي مثل الحي الصناعي مع امتداد طريق ناصرية ــ غراف ، والطاقة الحرارية الكهربائية مع امتداد طريق ناصرية ــ بطحاء او لوجود حاجز عسكري مثل السجن الاصلاحي القديم على طريق ناصرية ــ سيد دخيل اذ ان هذه الموانع او الضواغط تجعل توسع المدينة في هذه الاتجاهات محدد بجانب واحد من الطريق ، في حين لا يوجد هناك اي امتداد مع محور طريق ناصرية ــ بصرة باتجاه الجنوب بسبب وجود المحددات الضاغطة على التوسع المساحي المتمثلة بمنطقة الطمر الصحي ومصفى الناصرية النفطي[2] .

تتحدد الاطراف الريفية الحضرية في مدينة الناصرية بمحاور الحركة الرئيسة التي تربط المدينة باطارها الاقليمي الذي يمثل الاجزاء الشمالية والشرقية والغربية ، واتخذت الاطراف صفة التوافق مع خطوط الحركة الرئيسة الخارجة من المدينة والمتمثلة بما يأتي :- انظر خريطة (2) .

1- اطراف الناصرية – غراف .

يمثل هذا المحور خطا رئيسا بأتجاه مدينة الغراف شمال الناصرية ليشمل قرية الشوفة والوحدات السكنية ضمن منطقة الحي الصناعي ودور الزراعة ويستمر امتداده مع الطريق الى خارج حدود المدينة .

2- اطراف ناصرية – سيد دخيل .

التي تمتد مع طريق سيد دخيل ليشمل كافة الاراضي الواقعة قرب السجن الاصلاحي القديم حيث تتطاول بأتجاه الشرق مع امتداد الطريق .

3- اطراف الناصرية – اور .

تمتد هذه الاطراف من احياء التضحية والخضراء والبقاع بأتجاه ناحية اور ويرتبط مع هذا المحور محورا اخر يتجه نحو ناحية اور مع امتداد نهر الفرات متخذا من الطريق الممتد عبر بساتين الناحية محورا له .

4- اطراف الناصرية – البطحاء .

وهو محور مهم يربط المدينة بناحية البطحاء ، كما انه طريق رابط بين الناصرية والمحافظات (المثنى ، الديوانية) ، ويضم هذا المحور امتدادات احياء المنصورية ، الامير .

خريطة (2) الأطراف الريفية الحضرية لمدينة الناصرية

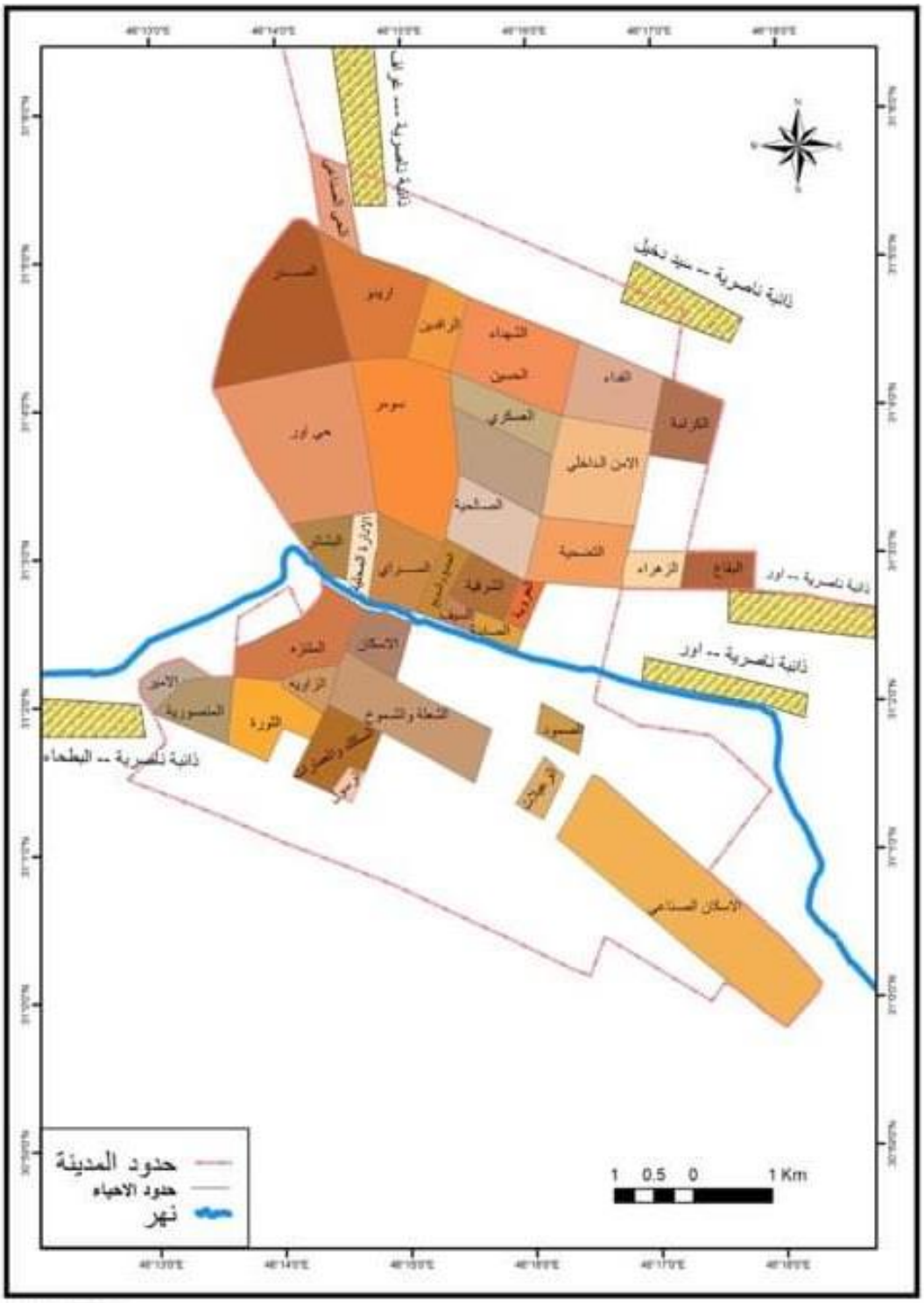

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على خريطة التصميم الأساس لمدينة الناصرية لسنة 2018 .

اسباب نشأة الاطراف .

تنشأ اطراف المدن كأحد صور التوسع المساحي للمدينة خاصة بعد استعمال السيارة كوسيلة نقل بين مركز المدينة واطرافها . وقد انتبه الى هذا النمط من النمو الباحث مكنزي عندما حدد توسع المدن بصيغتين ، النمو المحوري مع خطوط النقل الرئيسة الخارجة من المدينة ، والنمو التراكمي على شكل نطاقات متتابعة [3] . وفق اسلوب الدفع الموجي الذي اشار اليه برجس عند تحليل توسع المدن في العقود الاولى من القرن العشرين [4] ، وقد افرز النمو المحوري مدنا نجمية او مدنا اخطبوطية او ذات اللوامس [5] ، ولكن التخطيط الحضري سعى الى اعادة المدن الى شكلها المحتشد من خلال استثمار المناطق الشاغرة المحصورة بين الاذرع . وفي السنوات الاخيرة عاودت الصيغة الى الظهور في المدينة العراقية خاصة بعد عام 2003م ، ولعل اسباب ظهور هذا النمط من التوسع هي :-

1- الزيادة المضطردة في متطلبات المدينة من الارض الحضرية ، بعد ان اصبحت المدينة بحدودها البلدية لا تتوافق مع اهميتها الوظيفية والسكانية ، وتزداد الحاجة للارض لسد متطلباتها الوظيفية .

2- تسهيلات النقل الذي وفرته الطرق الشريانية [6] التي تربط المدينة باطارها الاقليمي وبالمدن الاخرى ، والتي تتخذ اشكالا شعاعية متفرقة من بؤرة المدينة المركزية [7].

3- اتجاه السكان نحو العمل بالمهن بعد ان عز التعيين في الدوائر وتنامي الفاقة الاقتصادية لشرائح واسعة من سكان المدينة .

4- عدم وجود قوانين رادعة توقف عملية الاستثمار العشوائي خارج حدود البلدية للمدينة وفق مبدأ واضعي اليد .

5- شيوع استخدام السيارة داخل المدينة وسهولة امتلاكها واستخدامها وسيلة للعيش الامر الذي سهل من امكانية الوصول .

6- رخص الارض وايجارها في المناطق الواقعة خارج الحدود الادارية للمدينة ، فضلا عن ان بعض تلك الاراضي قد تعود ملكيتها للدولة مما شجع سيادة خاصية وضع اليد عليها ممن يمارسون البناء العشوائي .

7- وجود محاولات سابقة سهلت عملية الغزو الوظيفي الجديد للمناطق المحيطة بالشوارع الرئيسة كما ان عملية الاغراء والترغيب التي يمارسها المستوطنون الاوائل على الوافدين الجدد لزيادة التركيز ووضع الجهات التنفيذية امام الامر الواقع .

8- ارتفاع وتيرة الهجرة من الريف الى المدينة خاصة في ظهير المدينة مما دفع الى استثمار هوامش المدينة في منطقة الظهير خاصة مع امتداد خطوط الحركة الرئيسة او في اشغال الفضاءات المحصورة بين النوى اللؤلؤية المتوطنة على امتداد الطرق الرئيسة الخارجة من المدينة [8].

9- ضعف الرقابة الحكومية وعدم تطبيق القانون على المتجاوزين على اراضي الدولة .

10- اغلب الاراضي الواقعة خارج حدود المدينة او في اطرافها هي اراضي زراعية تعود ملكيتها لاشخاص وليس للدولة ، وقيام هؤلاء ببيع تلك الاراضي وتحويل جنسها من زراعي الى سكني .

11- التكامل في النضج الوظيفي حيث تكامل الاستثمار السكني العشوائي مع تخصص هذه الاطراف بالوظائف كالصناعية والتجارية فضلا عن ان المهاجرين اليها لم يشعروا فيها بالغربة لان معظم من استثمر هذه الاطراف هم من المهاجرين الاوائل للمدينة ، وبالتالي استمر الانتماء العشائري على ما كان عليه المهاجرين قبل الاياب الى المدينة ، وهو في الحقيقة نمط من انماط العزلة المتزايدة في مدن الدول النامية [9].

تصنيف الاطراف في مدينة الناصرية .

هناك عدة اساليب يمكن اعتمادها في عملية التصنيف :-

1. **على أساس مورفولوجي (الشكلي) للاطراف** وعلى هذا المعيار يمكن تحديد اطراف مدينة الناصرية بما يأتي :-

أ. **اطراف احادية المحور** مثل اطراف ناصرية – البطحاء واطراف ناصرية – سيد دخيل

ب. **اطراف مركبة** متكونة من اكثر من محور تندمج مع بعضها البعض في مرحلة ما من مراحل امتداد الاطراف ، ويمثل محور ناصرية – اور انموذجا لذلك وهو حاصل اندماج محوري ناصرية – اور الطريق القديم ومحور ناصرية – اور مع امتداد نهر الفرات (طريق السفينة)

ت. **اطراف متقطعة** نتيجة لوجود فضاءات بين محاور التطاول لم يتسنى الوقت لها لتمتلئ بالاستخدامات الجديدة ، او تلك التي تشتت من المدينة المركزية ، او بسبب اجراءات تتعلق بملكية تلك الفضاءات غير المستثمرة .

ث. **اطراف محدودة** التطاول واخرى يزداد تطاولها عن الاطراف الاخرى وبينهما مستويات من الامتداد للأطراف تقع بين هذين القطبين ، ويأتي ذائبتا ناصرية – غراف واطراف ناصرية – بطحاء كنماذج قطبية لهذا التباين في امتداد الاطراف .

2. **على أساس التركيب الوظيفي** لتلك الاطراف وذلك من خلال نوعية الاستخدام الذي يطغى على استعمالات الارض فيها . وهنا يمكن ان نحدد الانماط الاتية :-

أ. **اطراف سكنية صرفة** مثل اطراف ناصرية- سيد دخيل واطراف ناصرية- اور طريق النهر ، حيث يسيطر الاستعمال السكني بشكل كامل على استعمالات الارض فيها.

ب. **اطراف سكنية – تجارية** ، وهي في الاساس اطراف استقطبت اعدادا كبيرة من المستقرين تطلب قيام استعمال تجاري لاحق لسد متطلبات السكان ، او ان هناك نوى قديمة عبارة عن مستقرات بشرية تمتلك اضافة الى السكن استعمالا تجاريا ، مثل اطراف ناصرية – البطحاء .

ت. **اطراف متعددة التخصصات** والتي تمثلت بأطراف الناصرية – غراف فهي بالإضافة الى الاستعمال الصناعي والتجاري يمارس فيها الاستعمال السكني خاصة في المناطق القريبة من الحي الصناعي .

الاثار السلبية للأطراف الحضرية على مدينة الناصرية .

كما أشارت الدراسة إلى أن نمو الاطراف في مدينة الناصرية لم يكن وليدة الوضع الراهن ، ولكنه مورس على المدينة في المراحل المورفولوجية المتقدمة ، ولكن التخطيط الحضري تجاوز هذه الصبغة في التوسع باستخدام اسلوب التخطيط الإملائي بسد الفجوات بين الأذرع الرئيسة واعادة المدينة إلى شكلها المحتشد , وان الحالة الممارسة من جديد في الوقت الحاضر تختلف بأسبابها ، وعدم خضوعها للتخطيط الحضري لأن جميع الاطراف تطاولت خارج الحدود الإدارية للمدينة

1 – تشويه شكل المدينة على الرغم من أن المدينة يقصد بها المناطق المبنية والمخطط بنائها داخل الحدود الادارية لها . وان هذه الاطراف تدخل ضمن مصطلح المدينة الكبرى او ضمن الحقل الحضري الواسع للمدينة . وبالتالي فان امتداد الاطراف متوغلة بشكل شريطي داخل الإطار الإقليمي يشوه شكل المدينة من جهة ويجعل امكانية الوصول في المدينة اكثر صعوبة لطول المسافات وبذات الوقت يجعل المدينة اشبه بالمدينة المشتته (Disbreid city) تفقد فيها درجة السيطرة المركزية لنويات النشاط الوظيفي فيها .

٢ – ضعف هيمنة المدينة المركزية , تمارس المدن نظاما من المركزية (Centralization) على أجزائها وتكون درجة السيطرة في ذروتها عند النواة وما يجاورها , وتقل هذه المركزية بتأثير ظاهرة التدرج

(Gradient) كلما اتجهنا نحو الأطراف الحضرية . وهذا يعني ان السيطرة المركزية ستكون في ادنى مستوياتها عند نطاق الأطراف الريفية (Rural – Urban Fringe) فكيف سيكون الحال عند نطاق الاطراف الريفية الحضرية . سيكون في أضعف حالاته وبالتالي تزداد حالات الجريمة كما اثبتتها الدراسات الحضرية.

3- شحت توافر الخدمات بالبعد عن المدينة المركزية هناك علاقة عكسية بين توفر الخدمات و البعد عن بؤرة المدينة وذلك بسبب ان الخدمات هي استخدام لاحق لا سابق ، وبالتالي فان توفيرها لاياتى بوقت واحد مع تشتت المدينة ، وهذا يعني أنه كلما ابتعدنا عن المركز العمل تنخفض خدمات الماء والكهرباء و المؤسسات التعليمية والصحية والأمنية وغيرها ، الأمر الذي يجعل اطراف المدينة من أضعف المناطق فيما يخصص لها من خدمات المدينة المركزية

4- ضعف خاصية الانتماء للمدينة ، أن سكان الاطراف هم أما سكان متشتتين من المدينة المركزية [11] او هم من سكان المستقرات الريفية التي قامت الاطراف بدمجها او انهم من سكان الظهير الريفي وفي كل الحالات فأن هؤلاء جميعا يشعرون بانتمائهم إلى مناطق الإياب الأولى ، ويغلب عليهم معايير المهنة و القبلية و بالتالي فانهم لا يشعرون بالانتماء للمدينة . [12] و هذه الحالة واضحة في مدينة الناصرية بعد أن تحولت بعض أجزاء المدينة إلى جزرات سكانية لا تنتمي إلى المدينة وتكون الحالة اكثر شيوعا في الاطراف الريفية الحضرية

5- تحويل المدينة إلى مدينة مشتته ، على الرغم من أن مدينة الناصرية مرت بأنماط مختلفة من التوسع المساحي فمن التراكمي إلى الخطى (المحوري) إلى القافز و اللؤلؤي ولكنها بالنتيجة عادت بعد تنفيذ التصميم الأساسي للمدينة إلى شكلها المحتشد بالنمط الاملائي , الا انها في السنوات التي أعقبت عام 2003 عادت إلى النمو المحوري من خلال الاطراف التي تطاولت من المدينة على طول الطرق الرئيسية التي تربطها بإقليمها ، الأمر الذي افقد المدينة جزء من سيطرتها المركزية على هذه الدوائر و مما يساعد في ذلك هو عدم وجود قوانين تنظيمية ورادعة تحفظ متطلبات المصلحة العامة ،كل ذلك جعل المدينة لا تمتلك وحدة المكان نتيجة لتنامي اطرافها إلى خارج سيطرتها ، وقد ساعد الوضع الأمني على تحويل المدينة إلى حقل حضري لا تأتمر بإدارة مركزية وبالتالى تشتت المدينة في ادارتها وضعفت هيمنة المدينة المركزية وبالتالي تدهور النظام الحصري [13]

7- ازاحة المناطق الزراعية الحضرية إلى مسافات بعيدة عن المدينة ، تناولت الدراسات الحضرية والتراثية العلاقة بين المدينة وحرفة الزراعة ، ونرى ذلك في دراسات ابن خلدون [14] وفون ثونن [15] واثبتت الدراسات العلاقة الوثيقة بين المدينة و النطاقات الزراعية المحيطة بها ، وان الزراعة موجهه اصلا لسد متطلبات السوق الكبير في المدينة . ونحن نستطلع وصولنا إلى مدينة عندما ترى المناطق الزراعية تزداد في كثافتها . وفي كثير من الدول يمنع التخطيط الحضري عمليات الغزو الحضري للمناطق الزراعية ولكن بزيادة احجام المدن وزيادة حاجتها إلى الأرض فأنها تضطر إلى التجاوز على المناطق الزراعية ، وقد يساهم ملاكو الأراضي الزراعية في ذلك عندما يحجمون على استثمارها حتى يسمح للمدينة بضمها إلى حدودها وتغيير صنفها من ارض زراعية كانت تباع بالدونم إلى ارض حضرية تباع بالمتر المربع و بأسعار عالية هذا الأمر سبب ، غزوا المناطق الزراعية وتتابعاً بين الزراعة والاستخدامات الحضرية ، وهي على العموم تكون لصالح المدينة فتزاح المناطق الزراعية إلى مسافات ابعد لتزداد أثمانها في سوق المدينة وتعرضها بوتيرة متصاعدة إلى التلف بتأثير طول المسافة بين مناطق الإنتاج ومناطق التوزيع . ولا تتم العملية هذه بشكل سريع و انما بالتتابع عندما تتحول المناطق الزراعية إلى تخوم للمدينة في ظهيرها (umland) ثم إلى اطراف ريفية حضرية يختلط فيها الاستعمالين الريفي والحضري إلى أن تتم السيطرة الصالح الاستعمال الحضري وتتحول من مناطق زراعية إلى أجزاء من المدينة الكبرى ثم الانضمام بشكل كلي للمدينة المركزية.

٨- تلاشي الفوارق بين المجتمع الحضري و المجتمع الريفي ، هناك وسائل متعددة للتمييز بين المجتمع الريفي عن الحضري تناولته الدراسات الفلسفية والاجتماعية و الإحصائية و الحضرية [16] اظهرت الدراسات مجموعة من الخصائص التي تتمثل في أي مجتمع لاعتباره مجتمعا ريفيا ام حضريا ، ولكن بتأثير هذا التداخل بنمو الاطراف داخل النطاقات الريفية ، تبدأ معايير التميز تفقد بريقها عندما يتساوى الريف مع الحضر في نمط الاستعمال السكني و الوظيفي ، وزيادة الكثافة السكانية وتوفر بعض المؤسسات التي كانت حكرا على المجتمع الحضري في مناطق ريفية مثل الاستعمالات الصناعية و التجارية ونزوح استعمالات الأرض الريفية عن موطنها القديم

9- زيادة وتيرة التريف الحضري ، تزداد حالات التريف الحضري مع زيادة وتيرة الهجرة من الريف إلى المدينة حيث يزداد عدد سكان الريف والمهاجرين للمدينة للعمل او للاستفادة من الخدمات الحضرية وفي جميع الأحوال فان المهاجرين ينقلون بعض سياقاتهم الريفية إلى المجتمع الحضري وتظهر خاصية

الترييف الحضري ، وفي السنوات الأخيرة وبعد ازدياد احجام المدن و اطارها المساحي بدأت بعض المستقرات الريفية تندمج مع المدينة بما يسمى (الأسر الحضري)[17](Urban Capcher) ويبقى امام هذه المستقرات خيارين اما الانصهار في بودقة المدينة بشكل كلي . أو انها تبقى محافظة على كينونتها داخل المركب الحضري وبالتالي تبقى على ريفيتها بمورفولوجيتها وسلوك ساكنيها . وتكون كبثور ريفية في جبين المنطقة الحضرية .

١٠- تكوين مناطق ضاغطة على انسيابية المرور في الطرق الخارجة من المدينة ، لما كانت نشأة الاطراف تتم دون تخطيط مسبق فان الصفة العشوائية ستكون هي السائدة حيث تنشأ أو تستثمر الأراضي وفق مبدأ واضعي اليد . فيحدث تجاوز و عدم انسجام في توزيع استعمالات الأرض . كما تتحكم الضرورة الدنيا في توفير طرق النقل والتي تكون في معظم الحالات في أدنى مستوياتها سواء في اتساعها ونوعيتها واستثمارها ، الأمر الذي يخلق مناطق ضغط متزايدة على انسيابية الحركة في نطاق الاطراف ، وبشكل خاص على الطريق الشرياني الرئيسي الذي يربط المدينة يظهيرها الإقليمي أو بالمدن الأخرى ، فضلا عن ذلك استخدام هذه الشوارع للوقوف أو لتصليح المركبات الكبيرة الحجم الذي يزيد المشكلة تعقيدا ، واطراف الناصرية – غراف خير أنموذج على ذلك فهي على الرغم من تركز المناطق الصناعية الخاصة لهذا النمط من المركبات فأن كثيرا من شوارعها تستغل كمواقف لتلك الوسائط .

١١- زيادة وتيرة التلوث بأنواعه ، تعد مشكلة التلوث من مشكلات العصر الحديث ، ويمارس في الاطراف جميع انواع التلوث مثل تلوث التربة بتأثير المشتقات النفطية والتلوث الهوائي بزيادة نسبة الملوثات التي تطلقها الصناعات الملوثة ووسائط النقل الكبيرة أو بتأثير التذرية الغبارية نتيجة لعدم وجود شوارع ممهدة في تلك الاطراف مما يساعد على عملية التذرية الغبارية مع حركة كل واسطة نقلية كبيرة ، فضلا عن التلوث نتيجة لعدم وجود خدمات المجاري وتعبيد الطرق علما أن هذا التلوث على الرغم من بعده النسبي عن المدينة المركزية الا أن حركة الرياح سرعان ما تنقل الملوثات إلى البيئة الحضرية . يضاف إلى كل ذلك التلوث الضوضائي الناتج عن حركة وسائط النقل الكبيرة واستخدام منبهاتها بشكل عشوائي [18] .

١٢- زيادة الوقت المصروف لحركة العمل اليومية والتسوق والترفيه ، هذه الحالة هي نتيجة لتشتت المدينة وبعد المسافة بين الاطراف و المدينة المركزية فضلاً عن زيادة تكرارات المناطق الضاغطة على الشوارع الشريانية بتأثير العشوائية في الاستثمار بعيدا عن هيمنة التخطيط الحضري ، وبشكل خاص اثناء فترات الذروات في النقل الحضري . مما يجعل تكاليف الحركة مرتفعة سواء من الناحية المادية أو

من ناحية الوقت المصروف للوصول إلى مناطق العمل اليومية و التسوق والترفيه و غير ذلك من مسوغات حركة السكان بين مفاصل المدينة .

13- التوطن المتواضع للخدمات في تلك الاطراف ، ان التواضع في الخدمات باختلاف أنواعها يأتي من سببين هما :

أ – أن الخدمات هي استخدامات لاحقة لا سابقة . وهي بالتالي يقل تركيزها من نواة المدينة إلى اطرافها الريفية الحضرية . أي أن الاطراف تكون ابعد من نطاق الأطراف الريفية الحضرية وبالتالي فإنها تكون في ادنى مستوياتها .

ب – أن المدينة المركزية تعمل على توفير خدماتها كالماء والمجاري والخدمات التعليمية والصحية وخدمات النقل وغيرها ، ولما كانت الاطراف تنشأ خارج نطاق التصميم الأساسي المدينة فانها لاتلزم المدينة بتوفيرها لأن الاطراف تمثل صورة من صور العشوائية غير المقبولة من الجهات التنفيذية ، وبذلك فإنها تبقى في عزلتها في هذا الجانب إلى أن يتغير التصميم الأساسي المستقبلي وتدخل بعض أجزاء هذه الاطراف ضمن التصميم الأساسي الجديد ، أو أن تلك الاطراف تهمل عندما لا تدعوا الحاجة إلى بقائها بعد غياب مسببات نشأتها وتتحول إلى مناطق اشباح

نظرة مستقبلية لأطراف مدينة الناصرية .

يبدو أنه من الناحية النظرية أن هذا النمط من الاستقرار البشري غير المخطط والعشوائي استمراريته مرهونة بالمسوغات التي ساهمت في نشأته وان انتهاء هذه المسوغات يعمل على ايقاف تطورها و اضمحلالها . ولكن على المدى المنظور فان امام هذه الحالة عدة خيارات اهمها :

1 – أن مدينة الناصرية قد استنفذت تصميمها الأساسي الذي وضعته لغاية عام ٢٠٠٠ ولم تشهد المدينة تصميما جديدا على الرغم من أنه جرى اعداد تصميم جديد بإضافة مناطق جديدة خارج حدود التصميم الأساسي ، ولكن تنفيذ اي تصميم سيعمد علي ضم اطر مساحية جديدة للمدينة بتأثير التطور في حجمها وتعدد استخدامات الأرض فيها الأمر الذي سيعمد هذا التصميم على دمج الاجزاء المماسة

للمدينة من هذه الاطراف إلى الحيز الحضري الجديد ، وبالتالي فانه لايعمد إلى ضم جميع استطالات تلك الاطراف .

٢ – قد تقتطع بعض اجزاء الاطراف لتضم إلى مدن التوابع القريبة من تلك الاطراف . مثل المناطق الواقعة عند تخوم مركز ناحية اور التي تتموضع على امتداداطراف ناصرية – اور وهي من اطول الاطراف و أكثرها تطاولا بعيدا عن مدينة الناصرية .

٣ – خلق مراكز حضرية مساعدة مدن تابعة (Satellite) في بعض تلك الاطراف . تعمل على توفير البنى التحتية والخدمية الأجزاء الاطراف التي تنتمي اليها ، مثل تكوين مركز حضري في نواة القرية العصرية على طريق الغراف .

4 – قيام التصميم الأساسي الجديد على استيعاب الوظائف والنشاطات التي تمارس في تلك الاطراف مما يؤدي إلى اضمحلال الرغبة في استثمار الاطراف . لتتحول بالنتيجة إلى اطراف اشباح ، أو ان الحكومات المركزية تعمد إلى ازالتها بالكامل ودمج مؤسساتها بالهيكل الحضري لزيادة كفاءة الأساس الاقتصادي للمدينة .

الاستنتاجات .

استنفذت مدينة الناصرية تصميمها الأساسي الذي وضعته لغاية عام ٢٠٠٠ ولم تشهد المدينة تصميما جديدا على الرغم من أنه جرى اعداد تصميم جديد بإضافة مناطق جديدة خارج حدود التصميم الأساسي ، ولكن تنفيذ اي تصميم سيعمد علي ضم اطر مساحية جديدة للمدينة بتأثير التطور في حجمها وتعدد استخدامات الأرض فيها الأمر الذي سيعمد هذا التصميم على دمج الاجزاء المماسة للمدينة من هذه الاطراف إلى الحيز الحضري الجديد ، وبالتالي فانه لايعمد إلى ضم جميع استطالات تلك الاطراف لتضم إلى مدن التوابع القريبة من تلك الاطراف . مثل المناطق الواقعة عند تخوم مركز ناحية اور التي تتموضع على امتداد اطراف ناصرية – اور وهي من اطول الاطراف و أكثرها تطاولا بعيدا عن مدينة الناصرية ، فضلا عن خلق مراكز حضرية مساعدة مدن تابعة في بعض تلك الاطراف . تعمل على توفير البنى التحتية والخدمية الأجزاء الاطراف التي تنتمي اليها ، مثل تكوين مركز حضري في نواة القرية العصرية على طريق الغراف ناهيك عن إن التصميم الأساسي الجديد سيعمل على استيعاب الوظائف

والنشاطات التي تمارس في تلك الاطراف مما يؤدي إلى اضمحلال الرغبة في استثمار الاطراف . لتتحول بالنتيجة إلى اطراف اشباح ، أو ان الحكومات المركزية تعمد إلى ازالتها بالكامل ودمج مؤسساتها بالهيكل الحضري لزيادة كفاءة الأساس الاقتصادي للمدينة .

alhawamsh walmasadir.

1. tahsin jasim shanan , taqyim kafa'at alkhadamat almujtamaeia (altaelimiat walsihiyat waltarfihia) atruhat dukturah , kuliyat altarbiat , jamieatan albsrt , 2010, s s .4-3
2. tahsin jasim shanan , muhadadat altawasue almasahi limadinat alnnasiriat , majalat kuliyat altarbiat alansaniat , jamieatan albsrt , aleadad 4, 2008, s .132
3. eabd alrazzaq eabbas husayn , jughrafiatan almudun , baghdad , 1977, s .73
4. 'iirnist burjis , numuin madinat shiakaghu. 1925. s .62-47
5. salah hamid aljinabi , alaitisae almasahi lilmudn , alathar , waqawaeid tatbiqiat ealaa bed almudun aleiraqiat , almutamar alththamin li'aemal almudun alearabiat , almutamar alththani , alriyad , 1997, s s .123-122
6. majid muluk alsamrayy , jughrafiatan alnaql alhadithat , almutbaeat almarkaziat , jamieatan diala , beqwbt , 2011, s .212
7. samir mahw jamil , almua'imat bayn khutat madinat 'arbil wakiffa'at shabakat shawarieiha , atruhat dukturah ghyr manshurat , jamieatan almawsil , kuliyat altarbiat , 2011, s s .71-60
8. kayid euthman 'abu sabhat , jughrafiat almudun , t 1, dar wayil lilnashr , eamman , al'urdun , 1998, s 402
9. almasdar nafsih , s .244
10. dawud salim eijaj , alnaql fi madinat almawsil , atruhat dukturah ghyr manshurat , jamieatan almawsil , kuliyat altarbiat , 1997, s s .398-397
11. kayid 'abu sabhat , masdar sabiq , s s .222-221

12. salah hamid aljinabi , muhamad shurtuh alrahbiu , alkhalal alaykwlwjy fi madinat almawsil , majalat adab alrrafidayn , kuliyat aladab , jamieat almawsil , aleadad 53 lisanat .2009

13. nashwan shukri jamil , alnizam alhadriu fi muhafazat dhwk , atruhat dukturah , ghyr manshurat , jamieatan almawsil , kuliyat altarbiat , 2007, s s .37-24

14. eabd alrazzaq eabbas husayn , ara' bin khaladun fi almudun waealaqatiha bialmafahim alhadithat , majalat al'ustadh , baghdad , almujalid 15lisanat -1967 1968, s .551

15. rubirt sandir. fun thawn walzahf aleimrani. (ANALS) VOL54.NO1. 1967. PP .82-80

16. aljumhuriat aleiraqiat , wizarat altakhtit , hayyat altakhtit aleumranii , maeayir tahdid almanatiq alhadriat walriyfiat fi aleiraq , 1984, s s .96-90

17. kamiran tahir saeid , tuasae madinat alsulaymaniat bitathir al'usar alhadrii , aitruhat dukturah ghyr manshurat , kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniat , jamieat aslymanyt , 2011. s .54

18. tahsin jasim shanan , aistikhdam 'uslubi altahlil aleamilia waleinqudii limanatiq wamustawayat altalawuth fi madinat alnnasiriat , majalat kuliyat altarbiat , jamieatan wast , aleadad 22, lisanat 2016, s .432